

تحليل اثر تفاعل التدريسيين والطلبة على استمرارية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا/ جامعة نوروز نموذجا

م. إيمان مرعي حسن، قسم إدارة الاعمال، جامعة نوروز، إقليم كردستان العراق

مخلص

في ضوء تزايد المخاوف من انتشار فيروس كورونا Covid-19 وإغلاق المؤسسات التعليمية في كل دول العالم، ظهرت الحاجة الى نظام تعليمي مرن، خصوصاً وان العالم يواجه مستقبلاً لا يمكن التنبؤ بظروفه، لذلك فقد بدأت مؤسسات التعليم العالي بالتوجه نحو التعليم عن بعد كأحد البدائل للتعليم الحضوري سعياً منها للحفاظ على سير العملية التعليمية. اذ يسعى هذا البحث لدراسة استمرارية التعليم في جامعة نوروز في ظل هذه الازمة، وتحليل تفاعل تدريسي وطلبة الجامعة مع نظام التعليم عن بعد، وتشخيص اهم المعوقات في هذا النوع من التعليم، كما يستعرض البحث اهم العوامل التي تؤدي الى لنجاح التعليم عن بعد، بالإضافة الى توضيح اهم المزايا والعيوب في هذا النوع من التعليم. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت استبانة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم الاعتماد على برنامج SPSS في التحليل الاحصائي، توصل البحث الى وجود ارتباط طردي بين تفاعل كل من التدريسيين والطلبة، واستمرارية نظام التعليم عن بعد في جامعة نوروز.

1. المقدمة

2. المبحث الاول: منهجية البحث

1.2 مشكلة البحث

نظراً للظروف الراهنة التي يشهدها العالم اليوم والمثثلة بتفشي فيروس كورونا، لجأت المؤسسات بمختلف القطاعات الى انجاز اعمالها عن طريق الادوات التكنولوجية حيث اصبح انجاز الاعمال عن بعد من اهم سيات الحياة.

وقد بدأت الجامعات ومنها جامعة نوروز بتطبيق نظام التعليم عن بعد من اجل ضمان استمرار العملية التعليمية، كما وتسعى الجامعات جاهدة لتطوير وتنمية قدرات كوادرها التدريسية، ومن اجل الوقوف على واقع العملية التعليمية ومد اندماجها مع الحلول التكنولوجية، فان هذا البحث يسع للاجابة على التساؤلات الاتية

- مامدى تفاعل كل من التدريسيين والطلبة مع هذا النظام التعليمي الجديد؟
- ماهو الدعم الذي يقدمه التعليم عن بعد للعملية التعليمية؟
- ماهي اهم المعوقات التي تواجه تطبيق نظام التعليم عن بعد؟

2.2 أهمية البحث

تنبثق اهمية البحث من ان هناك معوقات كثيرة لنظام التعليم عن بعد نظراً لحداثة هذه التجربة على العملية التعليمية بالنسبة للتدريسيين والطلبة في جامعات اقليم كردستان بشكل عام وجامعة نوروز بشكل خاص من هنا فان البحث يحاول ان يقدم اطار نظري جديد لنظام التعليم عن بعد في ظل الظروف الراهنة، كما انه من الممكن للجامعة المبحوثة الاستفادة من نتائج البحث في تحسين ادائها الالكتروني، بالإضافة الى وضع الخطط المستقبلية للتعليم عن بعد، كما ويستمد

يعتبر التعليم أحد المرتكزات الاساسية في بناء وتطوير البلدان، وتعتبر العملية التعليمية عملية انسانية وركيزة مهمة يقوم عليها المجتمع، وفي ظل الظروف الراهنة والمثثلة بجائحة كورونا وضرورة اجراء التباعد الاجتماعي والحجر الصحي، اصبح من الضروري تلبية الاحتياجات التعليمية ودعمها عن طريق منصات التعليم الالكتروني التي توفر الوقت والجهد والمال وتسهل التعامل بين التدريسي والطلبة. فقد وجدت المؤسسات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص نفسها مجبرة على الاستمرار في عملها من اجل الابقاء على المؤسسة والحفاظ عليها من الانهيار في ظل جائحة كورونا. ومن الجدير بالذكر ان ذلك فتح افقاً جديدة امام الجامعات لتنمية مهارات التدريسيين والطلبة، هذا لايعني الاستغناء عن التعليم الحضوري خاصة في التخصصات الطبية والتقنية التي تحتاج الى التطبيق والتجربة العملية، اذ لايجلو التعليم عن بعد من السلبيات.

ويشكل إختيار الادوات التعليمية تحدياً كبيراً امام المؤسسات التعليمية اذ يجب اختيار الوسيلة التفاعلية المناسبة لتقديم المواد الدراسية، واداء الامتحانات كما يعتبر اشراك الطلبة الموجودين في مناطق مختلفة وضمان تفاعلهم ليس بالامر السهل، لكنه ليس مستحيلاً اذ توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عامل مهم في نجاح التعليم عن بعد بالإضافة الى مجهود التدريسي ومهاراته في اختيار الاسلوب المناسب الذي يتلائم مع نمط المادة الدراسية.

ويتكون البحث من اربعة مباحث، المبحث الاول منهجية البحث، المبحث الثاني الاطار النظري، المبحث الثالث الجانب العملي، المبحث الرابع الاستنتاجات والمقترحات.

التعليم عن بعد: نوع من التعليم الذي يتميز بعدم وجود تواصل مباشر بين المعلم والمتعلم حيث يتم تقديم المادة الدراسية عبر شبكة الانترنت، وياشرف مباشر من قبل المؤسسة التعليمية واعضاء هيئة التدريس وذلك ضمن العملية التعليمية التي تتكون من: المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي. ولا يشترط التعليم عن بعد وجود المعلم والمتعلم في الموقع نفسه، فضلا عن امكانية اختيار المتعلم لوقت التعلم بما يناسب ظروفه. (الشهران، 2014، 2)

كما يمكن تعريفه بأنه نمط تعليمي يعتمد توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم محاضرات ودروس الكترونية بهدف توفير خدمات تعليمية عالية المستوى في الكفاءة والفاعلية وبصورة متحررة من النمطية والتقليدية في العملية التعليمية (محمد، 2020، 491).

وتصف المفوضية الاوربية التعليم الالكتروني بأنه استخدام تكنولوجيا جديدة متعددة الوسائط وشبكة الانترنت لزيادة جودة التعليم عن طريق تسهيل الوصول الى الخدمات التعليمية والتعاون عن بعد. (Arkorf & Abaidoo, 2014, 397) ويشمل التعليم الالكتروني القائم على التكنولوجيا استخدام الانترنت والتكنولوجيا لانتاج مواد تعليمية وتنظيم الدورات التدريبية. كما يشير الى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين الوصول الى مصادر التعليم (Berrocoso&etal, 2020, 2).

2.3 عوامل نجاح التعليم عن بعد

● لا يمكن تجاهل رضا الطلاب، ومن المهم دراسة العوامل التحفيزية الجوهرية بالاضافة الى التنظيم الذاتي كعاملين حاسمين في نجاح التعليم عن بعد، ويمكن تعريف التنظيم الذاتي (قدرة الطالب على تخطيط ومراقبة وتقييم سلوكه الخاص) كما ان التنظيم الذاتي وحده غير كافي للنجاح حيث يجب ان يكون الطلاب مدفوعين ذاتياً (لديهم دافع داخلي) او يتم تحفيزهم (قوة تأثير خارجية) لاستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي بشكل فعال من اجل النجاح الاكاديمي للتعليم عن بعد.

● ان عملية صياغة وتقديم مواد تعليمية عبر الانترنت مفيدة وذات نتائج ايجابية في المجال التعليمي تعتبر مهمة معقدة، وليس من الحكمة ان تكون الصفوف الدراسية عن بعد بنفس طريقة الصفوف التقليدية، اذ يمكن الاستفادة من الميزات التي توفرها البيئة عبر الانترنت، والتقليل قدر الامكان من التحديات التي تواجهها. حيث يجب ان تكون الفصول الدراسية منظمة

البحث اهميته من كونه محاولة لقياس فاعلية نظام التعليم عن بعد المطبق في الجامعة كونه معاصراً لظاهرة يعيشها العالم بأسره.

3.2 أهداف البحث

يهدف البحث الى تحليل علاقة الارتباط بين تفاعل كل من التدريسيين والطلبة مع استمرارية نظام التعليم عن بعد المطبق في الجامعة، بالاضافة الى قياس مدى تفاعل التدريسيين والطلبة مع النظام المذكور، كما ويهدف الى تشخيص المعوقات التي تواجه التعليم عن بعد في جامعة نوروز.

4.2 فرضيات البحث

يقوم البحث على مجموعة من الفرضيات ومنها ما يلي:

- الجامعة مستمرة في تطبيق نظام التعليم عن بعد
- تواجه الجامعة مجموعة من المعوقات عند تطبيق نظام التعليم عن بعد.
- يوجد تفاعل معنوي للتدريسيين مع نظام التعليم عن بعد المطبق في الجامعة.
- يوجد تفاعل معنوي للطلبة مع نظام التعليم عن بعد المطبق في الجامعة.
- هناك اثر قوي لتفاعل التدريسيين على استمرار عملية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- هناك اثر قوي لتفاعل الطلبة على استمرار عملية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

5.2 منهجية البحث وأدواته

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي فقد تم الاعتماد على المصادر العلمية في الجانب النظري، اما الجانب العملي فقد اعتمد استشارة الاستبيان لجمع البيانات وقد تم توزيع 70 استشارة استبيان على مجموعة من التدريسيين في جامعة نوروز، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج Spss الاحصائي للحصول على نتائج البحث.

3. المبحث الثاني: الاطار النظري

1.3 مفهوم التعليم عن بعد

عرف التعليم عن بعد بعدة مفاهيم تختلف في القوانين والوسائل المستخدمة، ومن ابرز تلك المصطلحات: التعلم او التعليم بالمراسلة: وهو ارسال المادة التعليمية الى المتعلم ليقوم بالتعليق عليها وطرح الاسئلة والاستفسارات على المعلم، ويعتمد غالبا على البريد الالكتروني، ويعد هذا الاسلوب من الاساليب التقليدية للتعليم عن بعد. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، 2020، 15)

يكون الفصل الدراسي هو المنزل والمادة الدراسية على الهاتف المحمول او على الكمبيوتر.

● العمل اثناء التعليم: يمكن للطلبة العمل الى جانب سعيهم في الحصول على شهادة جامعية، اذ يمكنهم الحصول على دخل من الوظيفة الى جانب الدراسة وتحسين السيرة الذاتية. (Sadeghi,2019,83-84)

● الوصول: زيادة امكانية الوصول الى عدد كبير من من الطلبة، كما انه يسهل الوصول الى الطلبة الذين لديهم مسؤوليات اجتماعية من اي مكان واي وقت وبشكل مريح.

● خفض التكاليف: بالنسبة الطلبة والمؤسسات التعليمية مثل تكاليف النقل وتكاليف التشغيل.

● الجودة: اظهرت العديد من الابحاث ان التعليم الالكتروني يزيد من الانضباط الذاتي وتنمية مهارات الطلبة والتدريسين.

● الادماج: مشاركة الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التعليم عن بعد حيث يوفر لهم القدرة على الدراسة في المنزل.

● البيئة: يساهم التعليم الالكتروني في تقليل الانبعاثات الكربونية (Kanwar,2020,4-5)

ويضيف الملا انه يمكن اقرار بعض المناهج الموحدة والمشاركة مع الجامعات العالمية، واشترك الجامعات في تقديم برامج التعليم عن بعد مما يساعد في تكوين جيل باختصاصات مشتركة كما يمكن التعليم عن بعد الى توفير دورات تخصصية في مجالات جديدة ومختلفة دون الانتقال من مكان لآخر، كما ان التعليم عن بعد يعد بديلاً اقتصادياً وعملياً يقابل شحة المصادر المادية والبشرية وتوسيع الطاقة الاستيعابية للجامعات. (الملا، 2016، 129)

4.3 معوقات التعليم عن بعد

على الرغم من ان التعليم عن بعد يوفر المزيد من الفرص الا ان الامر يترتب عليه العديد من العيوب التي تعيق عملية التعليم عن بعد:

● عدم وجود تفاعل وجهاً لوجه وعدم وجود الزملاء الذين يمكنهم المساعدة في التذكير المستمر بالمهام، يؤدي ذلك الى تشتيت الانتباه وفقدان التنظيم، فالامر يتطلب دوافع ذاتية ليكون الطالب قادراً على اكمال الدراسة والنجاح.

بشكل جيد من البداية، وتزويد الطالب بالتعليمات اللازمة، كما ويجب على التدريسيين توقع مجالات سوء الفهم لدى الطالب والقيام بعمل منبهج مفصل للغاية وجداول المحاضرات وتزويدهم بالروابط المفيدة بالاضافة الى تقسيم المادة الدراسية بشكل يسهل فهمها.

● التواصل والتفاعل: واحد من اهم العناصر لنجاح التعليم عن بعد مما يؤدي الى تعزيز رضا الطلاب وتحفيزهم، ويمكن للتفاعل ان يحدث في ثلاثة مجالات رئيسية: بين المعلم والمتعلم، التفاعل بين المتعلمين، التفاعل بين المتعلم والمحتوى وهذا النوع هو الاكثر شيوعاً، فمن خلال المحاضرات يمكن للتدريسيين عبر الانترنت تنظيم بيئة الفصل الدراسي لزيادة التفاعل بين الطالب والمدرس، والطالب مع اقاربه من خلال التفاعل المتزامن عبر الانترنت، المناقشات الحية واستعراض آراء الطلبة، المؤتمرات الفيديوية، استعراض شاشة المناقشة (Gilbert,2015,9-10)

3.3 مزايا التعليم عن بعد

قد لا يكون التعليم عن بعد الخيار الافضل لكل طالب يسعى للحصول على شهادة جامعية، لكن يبدو ان قائمة المزايا تفوق قائمة العيوب

● الدراسة من اي مكان وفي اي وقت: افضل ميزة في التعليم عن بعد انه يمكن للطلبة ان يتعلموا من اي مكان اذ يمكنهم الانضمام الى المحاضرات والحصول على المعرفة فلا يهم الموقع الجغرافي.

● توفير كميات كبيرة من الاموال: توفير تكاليف النقل بالنسبة للطلبة وتوفير التكاليف التشغيلية بالنسبة للجامعة، فضلا عن ان رسوم الدراسة عن بعد تكون احيانا اقل من الدراسة في داخل الحرم الجامعي.

● توفير المجهود في التنقل والازدحامات المرورية سواء في في السيارة او الحافلة. اذ يمكن للطلاب تلقي المعلومات وهو جالس في منزله.

● مرونة الاختيار: كما نعلم بان التعليم يقوم على جداول زمنية محددة وفق المناهج الدراسية، ان التعليم عن بعد يسمح للمتعلمين بتحديد جدول الدراسة وفق راحتهم دون اتباع جدول معين، وخاصة اذا كان التعليم غير مترام (لبس في نفس الوقت).

● توفير الوقت: عدم اهدار الوقت في الذهاب من والى الجامعة بالاضافة الى توفير الوقت الضائع في انتظار السيارة او الحافلة، ففي التعليم عن بعد

- التكنولوجيا المعقدة: ان الالتحاق ببرامج التعليم عن بعد يحتاج الى مجموعة من المعدات مثل الكمبيوتر وكاميرا الويب واتصال مستقر بالانترنت، ان هذا الاعتماد الكلي على التكنولوجيا هو احد العيوب الرئيسية ففي حالة حصول اي عطل في البرامج او الاجهزة او توقف الانترنت فان ذلك سيؤدي الى توقف سير العملية.
- لا يوجد تفاعل اجتماعي فعاليا ما يدرس الطالب بمفرده وبالتالي يشعر بالعبء بسبب غياب التفاعل الاجتماعي الذي يحصل في الدروس التقليدية. وعلى الرغم من ذلك فانه يمكن للطلاب التواصل عن طريق غرف الدردشة واتصالات الفيديو والبريد الالكتروني.
- صعوبة البقاء على اتصال مع المدرسين فاذا كان لدى الطلبة مشكلة او اسئلة حول المادة فانه يصعب على الطالب الاتصال بالمدرس قبل او بعد المحاضرة على الرغم من امكانية ارسال رسالة بريد الكتروني فانه بالتأكيد لن يحصل على الرد الفوري للرسالة
- اسواق العمل لاتقبل شهادات التعليم عن بعد فقد يحصل الطالب على شهادة أكاديمية لكن لا يتم الاعتراف بهذه الشهادة من قبل اغلب الشركات في القطاع الخاص في سوق العمل، ونفس المشكلة في الوظائف الحكومية فلا يزال ارباب العمل يفضلون شهادة من كلية اعتيادية على شهادة من الانترنت. (Sadeghi,2019,83-84)
- زيادة الضغط على الأستاذة بشكل كبير لاجل تحضير المادة العلمية.
- الاعتماد الكبير على الكمبيوتر في العملية التعليمية
- غياب التفاعل وجه لوجه مع الأساتذة والطلبة وتمهيش جانب المنافسة والتغذية الراجعة. (عبد الوافي، 4، 2021)
- ويضيف (محمد، 2020، 424) النقاط الاتية
- ان هذا النوع من التعليم يتطلب المعرفة الكافية من الطالب حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحصول على المادة الدراسية والاستفادة منها.
- كما يعتبر ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم وخاصة في بداية تاسيسه حيث يحتاج الى اجهزة متطورة ووسائل اتصال وانترنت سريع سواء للطالب او للتدريسي.
- غياب فرص التفاعل المباشر والاستفسار وطرح الاسئلة المباشرة حول المادة العلمية نتيجة غياب التفاعل الانساني.
- صعوبة اكتشاف قدرات الطلبة مما يؤدي الى صعوبة تقييم المستوى العلمي للطلبة من قبل التدريسي.
- ويذكر الباحث ان التعليم عن بعد يساعد على ضمان وصول الطلبة الى المادة العلمية بالاضافة الى التواصل مع التدريسي، كما انه يقلل من من نفقات ومجهود ووقت التنقل كما يشجع التعليم عن بعد انتظام الطلاب ذاتياً، ويذكر الباحث ان من خلال التعليم عن بعد لم يتمكن طلبة التخصصات العملية والطبية من الحصول على مواد العملي، وعدم قدرة التدريسي على تقييم فهم الطالب وصعوبة معرفة ردود افعال الطلبة اثناء القاء المحاضرة عن بعد .

5.3 منصات التعليم عن بعد

تم عملية التعليم العالي بمساعدة منصات مختلفة على الانترنت فقد تم استخدام العديد من المفاهيم لوصف التعليم عن طريق الانترنت مثل التعليم عبر الانترنت، نظم ادارة التعليم، التعليم الالكتروني، بغض النظر عن التسمية فان جميع هذه الانظمة لديها مميزات مشتركة تسمح بالتسجيل وتقييم أنشطة المتعلمين، مما يساعد على تقديم المحاضرات والتفاعل بين المدرس والطالب وزملائه، ومن اهم وظائف منصات التعليم عبر الانترنت هي المنتديات التي تسمح بالاتصال بين الطلاب ومعلمهم والتعاون بشكل غير متزامن ومؤتمرات الفيديو التي تسمح بتلقي الردود المباشرة بالصوت والصورة. وتعتبر منصة مودل Moodle احدي الانظمة الاساسية التي توفر بيئة مرنة سهلة التعامل بين المستخدمين فمن خلال هذه المنصة يمكن للتدريسيين تحميل المعلومات وتزويد الطلاب بالمصادر العلمية، ويمكن للطلاب تبادل المعلومات بسهولة وتلقي الملاحظات، كما يتضمن مودل ميزات متنوعة مثل المنتديات والرسائل، كما ويمكن لمؤسسات التعليم العالي استخدامه كوسيلة اضافية للتعليم التقليدي او للتعليم عبر الانترنت حصراً.

(Coman & etal. ,2020, 23)

وسيلة لتنظيم التعليم وتستخدم من قبل معظم الجامعات، اذ يجب الاستفادة من البيئة الافتراضية، وتقدم منصات التعليم السيناريوهات الافتراضية التي تعزز الابتكار في مجال التعليم والتطوير المهني. إن التفاعل بين مكونات المنصة ضروري لتعزيز التعليم عبر المنصة، اذ تتجاوز الوقت والمكان التقليدي واتاحة المنصات للطلاب ومجاميع التعلم، ومن اهم مميزات الاتصال من المنصات:

الفصل الدراسي في نفس التوقيت، وفي وقت لاحق اعتمدت الجامعة اسلوب التعليم (غير المتزامن) اذ لايشترط تواجد الطلبة والتدريسي في نفس الوقت، في تقديم المحاضرات والمادة الدراسية على منصة مودل Moodle، حيث يوفر هذا الاسلوب امكانية حصول الطالب على المحاضرات في اي وقت كان، ومن المتوقع استمرار العمل على منصة مودل التعليمية حتى بعد انتهاء ازمة كورونا كون هذه المنصة توفر العديد من المزايا سواء للطلبة او للكادر التدريسي.

2.4 وصف وتشخيص متغيرات البحث

1.2.4 وصف وتشخيص استعدادات الجامعة في الاستمرار بتطبيق نظام التعليم عن بعد

تشير نتائج الجدول (1) الى اجابات افراد العينة حول استمرارية التعليم عن بعد، والتي تمثل التكرارات والنسب المئوية والايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ذات الصلة بالاسئلة (X1-X11) والتي تبين اتفاق بنسبة (42.6%) على مضمون العبارات، اما نسبة عدم الاتفاق فقد بلغت (25.7%) وكانت نسبة الحياد (31.7%)، وقد حصل السؤال x10 (يساهم التعليم عن بعد في استمرارية ونجاح العملية التعليمية بشكل فاعل في ظل جائحة كورونا) على اعلى نسبة اتفاق بلغت (47%)

وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي للفقرة (0.77470) والانحراف المعياري (2.1688) وهذا يعطي دلالة على ان الجامعة مستمرة في نظام التعليم عن بعد (قبول الفرضية الاولى: الجامعة مستمرة في تطبيق نظام التعليم عن بعد). وكما موضح في الجدول (1) أدناه:

جدول رقم 1. التوزيع التكراري والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لاستمرارية التعليم عن بعد

المتغير	Descriptive Statistics		اتفق		محايد		لا اتفق	
	Mean	Std. Deviation	النسبة التكرار	النسبة المئوية	النسبة التكرار	النسبة المئوية	النسبة التكرار	النسبة المئوية
x1	2.13	0.850	30	42.9	19	27.1	21	30.0
x2	1.94	0.700	15	21.4	36	51.4	19	27.1
x3	2.07	0.906	31	44.3	13	18.6	26	37.1
x4	2.74	0.674	61	87.1	0	0.0	9	12.9
x5	2.13	0.850	30	42.9	19	27.1	21	30.0
x6	2.09	0.775	24	34.3	28	40.0	18	25.7
x7	2.06	0.832	26	37.1	22	31.4	22	31.4
x8	2.06	0.814	25	35.7	24	34.3	21	30.0
x9	1.96	0.647	13	18.6	41	58.6	16	22.9
x10	2.56	0.694	47	67.1	15	21.4	8	11.4
x11	2.13	0.779	26	37.1	27	38.6	17	24.3
	Valid N (listwise)	2.1688	0.77470	42.6	31.7	25.7		

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج SPSS

- المتندات: سيناريوهات افتراضية للتعليقات والمناقشات غير المتزامنة بين التدريسيين والطلبة وبين الطلبة وزملائهم.
- الدردشة: خطاب مكتوب بين التدريسيين والطلبة بوقت متزامن (في نفس الوقت).
- مؤتمرات الويب: الحوار الشفوي الصور، محاضرات الفيديو، والاسئلة والتعليقات بين بين المدرسين والطلاب. (Gozalez & et al.,2019,75)

كما يمكن استضافة الاحداث واللقاءات والاجتماعات بشكل مباشر عن طريق منصة zoom وهي اداة سهلة وغير مكلفة يمكن من خلالها الوصول الى 1000 مشارك في الوقت نفسه. وتكون الاستضافة من قبل احد المتصلين يكون غالبا مقدم الحلقة النقاشية او المحاضرة، يقوم بدعوة الاخرين عن طريق ارسال الرابط المخصص للمحاضرة، حيث يملك المضيف كافة الصلاحيات بخصوص دخول المشاركين والتحكم بسير المحاضرة، وتتميز تطبيق zoom بامكانية مشاركة شاشة الكمبيوتر مع المشاركين في المحاضرة او اللقاء، بالاضافة الى امكانية البث عبر العديد من الاجهزة المحمولة او المكتبية وحتى الهواتف الذكية، ويمكن مشاركة البث عبر الفيسبوك واليوتيوب، ويحتوي zoom على مربع حوار ودردشة مخصصة لطرح الاسئلة والاستفسارات والنقاشات اثناء البث، ويتطلب التسجيل في منصة zoom عنوان بريد الكتروني او حساب على الفيسبوك (محمد، 2020، 503)

4. المبحث الثالث: الجانب العملي

1.4 تجربة جامعة نوروز في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

في ظل جائحة كورونا اتجهت جامعة نوروز نحو مسار جديد في التعليم، وذلك على اثر اغلاق الجامعات بسبب تفشي فايروس كورونا، فقد بدأت الجامعة بتطبيق نظام التعليم عن بعد والذي يقوم على اعداد وتقديم المواد التعليمية عن طريق شبكة الانترنت، فقد شرعت الاقسام العلمية في الجامعة ويتوجبه من ادارة الجامعة باللقاء المحاضرات عبر تطبيق زوم zoom في مطلع شهر اذار من العام 2020 تنفيذاً لتوجيهات خلية الازمة في اقليم كردستان بخصوص اجراءات الحجر الصحي واغلاق الجامعات، ان اعتماد اسلوب التعليم التزامني (في الوقت الحقيقي) كان يعاني من العديد من المشاكل منها صعوبة التحول من المحاضرات التقليدية الى محاضرات الكترونية، بالاضافة الى صعوبة حضور جميع طلاب

توضيح النسب المذكورة في الجدول (4) حول وجود اتفاق بنسبة (34.9%) حول تفاعل الطلبة مع نظام التعليم عن بعد، اما نسبة (29.2%) فكانت غير متفقة، وبلغت نسبة الحياد (35.9%)، وقد حصل السؤال x28 (يجيب التدريسي بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة) على اعلى نسبة اتفاق بلغت 51%

وكانت قيمة الوسط الحسابي (2.0571) والانحراف المعياري (0.70184)، وهذا يعني قبول الفرضية الرابعة (يوجد تفاعل معنوي للطلبة مع نظام التعليم عن بعد المطبق في الجامعة) وكما موضح في الجدول (4).

جدول رقم 4. التوزيع التكراري والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لتفاعل الطلبة مع التعليم

عن بعد										
Descriptive Statistics										
التغير	Mean	Std. Deviation	النسبة التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	لا اتفق	عائد
X28	2.73	0.448	51	72.9	19	27.1	0	0.0		
X29	2.37	0.685	34	48.6	28	40.0	8	11.4		
X30	1.70	0.805	15	21.4	19	27.1	36	51.4		
X31	1.70	0.645	7	10.0	35	50.0	28	40.0		
X32	1.77	0.887	21	30.0	12	17.1	37	52.9		
X33	1.89	0.692	13	18.6	36	51.4	21	30.0		
X34	2.24	0.751	30	42.9	27	38.6	13	18.6		
Valid N (listwise)										
29.2 35.9 34.9 0.70184 2.0571										

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج SPSS

3.4 تحليل علاقة الارتباط والانحدار بين تفاعل التدريسيين مع نظام التعليم عن بعد واستمرارية التعليم عن بعد

تشير نتائج التحليل الاحصائي في الجدول (5) ومن خلال اختبار F الى وجود تأثير معنوي للنموذج ككل في التأثير على المتغير التابع اذ بلغت قيمة F المحسوبة (292.450) وهي اكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (3.98) وبدرجة حرية (69) مما يشير الى معنوية التأثير عند مستوى (0.00)، والتي كانت اقل من مستوى المعنوية الافتراضي للدراسة والبالغ (0.05)، وهذا يعني ان النموذج صالح للتنبؤ. وكما تشير نتائج الدراسة ان قيمة B₀ بلغت (0.634)، اما قيمة B₁ فقد كانت (0.732) وكما موضح في الجدول (5)

وبناءً على نتائج التحليل الاحصائي السابقة تم قبول فرضية البحث الخامسة فيما يتعلق بوجود اثر معنوي للمتغير المستقل (تفاعل التدريسيين مع نظام التعليم عن بعد) على المتغير التابع (استمرارية التعليم عن بعد)

يبين المعدل العام ان نسبة (48.4%) يتفقون حول وجود معوقات تواجه نظام التعليم عن بعد، ونسبة (33.0%) كانت محايدة، أما (18.6%) من الاجابات فكانت غير متفقة حول وجود هذه المعوقات، وقد حصل كل من الاسئلة x15، x18، x19 أعلى نسب من الاتفاق بلغت 50% وقد بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (2.2982)، اما الانحراف المعياري فكانت قيمته (0.59734)، وهذا يعني قبول الفرضية الثانية: (تواجه الجامعة مجموعة من المعوقات عند تطبيق نظام التعليم عن بعد)، وكما موضح في الجدول (2).

جدول رقم 2. التوزيع التكراري والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لمعوقات التعليم عن بعد

Descriptive Statistics										
التغير	Mean	Std. Deviation	النسبة التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	لا اتفق	عائد
X12	1.70	0.645	7	10.0	35	50.0	28	40.0		
X13	2.03	0.798	23	32.9	26	37.1	21	30.0		
X14	1.51	0.654	6	8.6	24	34.3	40	57.1		
X15	2.71	0.455	50	71.4	20	28.6	0	0.0		
X16	2.40	0.824	43	61.4	12	17.1	15	21.4		
X17	2.60	0.493	42	60.0	28	40.0	0	0.0		
X18	2.71	0.455	50	71.4	20	28.6	0	0.0		
X19	2.71	0.455	50	71.4	20	28.6	0	0.0		
Valid N (listwise)										
18.6 33.0 48.4 0.59734 2.2982										

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج SPSS

يشير المعدل العام لفقرة تفاعل التدريسيين مع نظام التعليم عن بعد الى اتفاق بنسبة (29.8%)، وقد بلغت الاجابات المحايدة (38.6%)، اما نسبة عدم الاتفاق فقد كانت (31.6%)، وقد حصل السؤال x26 (سهولة تحميل المادة العلمية وارسالها للطلبة عن بعد) على اعلى نسبة اتفاق بلغت 40%. وقد بلغ الوسط الحسابي (0.72878)، وجاءت هذه الفقرة بانحراف معياري قيمته (1.9821)، وهذا يعني قبول الفرضية الثالثة (يوجد تفاعل معنوي للتدريسيين مع نظام التعليم عن بعد المطبق في الجامعة) وكما موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم 3. التوزيع التكراري والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لتفاعل التدريسيين مع التعليم عن بعد

Descriptive Statistics										
التغير	Mean	Std. Deviation	النسبة التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	لا اتفق	عائد
X20	1.60	0.668	7	10.0	28	40.0	35	50.0		
X21	1.81	0.708	12	17.1	33	47.1	25	35.7		
X22	1.63	0.663	7	10.0	30	42.9	33	47.1		
X23	1.96	0.788	20	28.6	27	38.6	23	32.9		
X24	2.23	0.726	28	40.0	30	42.9	12	17.1		
X25	1.87	0.833	20	28.6	21	30.0	29	41.4		
X26	2.46	0.695	40	57.1	22	31.4	8	11.4		
X27	2.30	0.749	33	47.1	25	35.7	12	17.1		
Valid N (listwise)										
31.6 38.6 29.8 0.72878 1.9821										

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج SPSS

- وجود ارتباط طردي بين تفاعل الطلبة مع نظام التعليم عن بعد واستمرارية نظام التعليم عن بعد في جامعة نوروز اي انه كلما زاد تفاعل الطلبة مع نظام التعليم عن بعد زادت استمرارية نظام التعليم عن بعد .

- اظهرت نتائج البحث ان متغير تفاعل التدريسيين مع نظام التعليم عن بعد سبب في 81% من نسبة التغيير في استمرارية التعليم عن بعد في جامعة نوروز.

- يساهم نظام التعليم عن بعد بشكل فاعل في نجاح واستمرار العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.

- هناك اتفاق عام حول وجود معوقات يواجهها التدريسيين في نظام التعليم عن بعد مثل سوء او انقطاع خدمة الانترنت، انقطاع التيار الكهربائي اثناء تسجيل او القاء المحاضرة، صعوبة التواصل المباشر بين الطالب والتدريسي. بالاضافة الى صعوبة متابعة التدريسي لعدد كبير من الطلبة بالادوات المتاحة.

- يواجه الطلبة مشاكل اثناء دراستهم الكترونياً مثل عدم توافر بيئة مناسبة للدراسة في المنزل او عدو توفر المستلزمات الضرورية كاجهزة الحاسوب والسرعة المناسبة للانترنت.

- تؤثر الظروف المعيشية على مستوى تفاعل الطالب مع المواد الدراسية.
- يتيح نظام التعليم عن بعد الوصول الى المادة الدراسية في اي وقت ومن اي جهاز متصل بالانترنت.

2.5 المقترحات

- ضرورة قيام ادارة الجامعة بوضع خطط وبرامج مستقبلية لدعم استمرارية نظام التعليم عن بعد.

- تقديم مواد دراسية تكسب الطالب المزيد من المهارات التي تسهل التفاعل مع المواد الدراسية.

- تدريب التدريسيين في جامعة نوروز لتطوير مهاراتهم من اجل تحقيق الفاعلية في تقديم المواد الدراسية والتفاعل مع الطلبة.

- نشر الثقافة الالكترونية بين طلبة جامعة نوروز من اجل تحقيق اعلى مستوى من التفاعل في هذا النوع من التعليم.

جدول رقم (5) تحليل علاقة الارتباط والانحدار بين تفاعل التدريسيين مع نظام التعليم عن بعد واستمرارية التعليم عن بعد

المتغير التابع	المتغير المستقل	R	R ²	F المحسوبة	F _{دلالة}	B	t المحسوبة	دلالة t
تفاعل	استمرارية التدريسيين	.901	.811	292.450	.000b	.732	17.101	.000
تفاعل	التعليم مع نظام عن بعد						6.863	.000

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج Spss

F الجدولية = 3.98 عند مستوى 0.05 و df=68

T الجدولية = 1.67 عند مستوى معنوية 0.05 و df=68

4.4 تحليل علاقة الارتباط والانحدار بين تفاعل الطلبة مع نظام التعليم عن بعد واستمرارية التعليم عن بعد

تشير نتائج التحليل الاحصائي في الجدول (6) ومن خلال اختبار F الى وجود تأثير معنوي للنموذج ككل في التأثير على المتغير التابع اذ بلغت قيمة F المحسوبة (148.695) وهي اكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (3.98) ودرجة حرية (69) مما يشير الى معنوية التأثير عند مستوى (0.00)، والتي كانت اقل من مستوى المعنوية الافتراضي للدراسة والبالغ (0.05)، وهذا يعني ان النموذج صالح للتنبؤ. وكما تشير نتائج الدراسة ان قيمة B₀ بلغت (4.34) ، اما قيمة B₁ فقد كانت (.843)

وبناءً على نتائج التحليل الاحصائي السابقة تم قبول فرضية البحث السادسة فيما يتعلق بوجود اثر معنوي للمتغير المستقل (تفاعل الطلبة مع نظام التعليم عن بعد) على المتغير التابع (استمرارية التعليم عن بعد)

جدول رقم 6. تحليل علاقة الارتباط والانحدار بين تفاعل الطلبة مع نظام التعليم عن بعد واستمرارية التعليم عن بعد

المتغير التابع	المتغير المستقل	R	R ²	F المحسوبة	F _{دلالة}	B	t المحسوبة	دلالة t
تفاعل	استمرارية الطلبة مع نظام التعليم عن بعد	0.82	0.68	148.695	.000	.843	12.194	.000
تفاعل	التعليم مع نظام عن بعد						2.997	.004

5. المبحث الرابع: الاستنتاجات والمقترحات

1.5 الاستنتاجات

- وجود علاقة ارتباط طردية بين تفاعل التدريسيين واستمرارية نظام التعليم عن بعد في جامعة نوروز اي انه كلما زاد تفاعل التدريسيين مع نظام التعليم عن بعد زادت استمرارية نظام التعليم عن بعد .

6. Kanwar, A.,(2020), Guidelines on Distance Education during COVID-19, Commonwealth of Learning.
7. Sadeghi, M., (2019), A shift from classroom to distance learning: advantages and limitations, International Journal of Research in English Education, no. 4, Vol. 1.

- اجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بنظام التعليم عن بعد في سبيل النهوض بواقع هذا النوع من التعليم.
- وضع خطط وبرامج مستقبلية بخصوص التعليم عن بعد للطلبة وللتدريسيين.

6. قائمة المصادر

1.6 المصادر العربية

1. الشهران، صلاح عابد، (2014)، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والابداع، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، الكويت.
2. منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، مركز الملك سلمان للاغاثة والاعمال الانسانية، (2020)، التعليم عن بعد مفهومه وادواته واستراتيجياته: دليل لصانعي السياسات في التعليم الاكاديمي والمهني والتقني.
3. عبد الوافي، هشام، (2021)، انماط التعليم الجديدة في ظل الجائحة وما بعدها، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 6، العدد 2.
4. المحادي، غدير علي ثلاب، (2018)، تقويم واقع استخدام نظام التعليم الالكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل.
5. محمد، زايد (2020)، اهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 4.
6. الملا، احلام عبد اللطيف (2016)، تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي/ بريطانيا، المجلة الدولية للابحاث التربوية/ جامعة الامارات العربية المتحدة، المجلد 39.

2.6 المصادر الاجنبية

1. Arkorful & Abaidoo, The role of e-learning, the advantages and disadvantages of its adoption in Higher Education, International Journal of Education and Research, Vol. 2 No. 12 2014
2. Berrocoso, J., Arroyo, M., Cevallos, M., (2020), Trends in Educational Research about e-Learning: A Systematic Literature Review (2009–2018), Sustainability, vol. 12.
3. Coman, C., Tiru, L. , Schmitz, L., Stanciu, C. , Bularca , M.,(2020), Online Teaching and Learning in Higher Education during the Coronavirus Pandemic: Students' Perspective, sustainability, vol. 20.
4. Gilbert, Brittany, (2015), Online Learning Revealing the Benefits and Challenges, master thesis, School of Education
5. Gozalez, M., Rivilla, A., Garrido ,M., Dominguez, M. , (2019), THE LEARNING PLATFORM IN DISTANCE HIGHER EDUCATION: STUDENT'S PERCEPTIONS, Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE January 2019 ISSN 1302-6488 Volume: 20 Number: 1 Article 5.

رابعاً: " تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا"

28	يجيب التدريسي بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة
29	تحتوي المواد الدراسية بعض الانشطة التي تساعد الطلبة على التعلم
30	هناك تفاعل مستمر من قبل الطلبة مع العملية التعليمية عن بعد
31	يتيح التعليم عن بعد للطلاب مجال للاستفسار والسؤال حول المواد العلمية
32	كندريسي لدي شعور بانتي راض حول مستوى استفادة الطلاب من التعليم عن بعد
33	تزداد مهارات الطالب نتيجة تفاعله مع المواد العلمية المعروضة بشكل الكتروني
34	المواد الدراسية متاحة في كل الاوقات ويمكن للطلاب الوصول اليها في كل حين